

مصاديق الصراع العراقي

(المحاضرة الرابعة)

امتازت تجربتنا العراقية ومنذ تأسيس دولتنا الحديثة ١٩٢١م بتفشي أنماط متعددة من الصراعات، تندرج ضمن الخطوط العامة التالية:

أولاً: الصراع الرسمي: والمتمثل بصراع السلطة مع الأمة العراقية، وهو نتيجة حتمية لصراع الإرادات والشرعية والمصالح بين السلطة (التي ابتلعت الدولة) وبين المجتمع، فأنتج ذلك الاغتراب والريبة وفقدان الولاء ثم الدخول في نفق الصراعات المتبادلة التي غالباً ما أتت دموية وتصفوية من جهة السلطة لضمان البقاء في الحكم، وعنيفة ومتمردة من جهة المعارضة كونها الأداة الوحيدة في الخلاص من سلطة الاستبداد.

ثانياً: الصراع المجتمعي: والمتمثل بتفشي النزعات الفردية والذاتية وسيادة الإنتماءات الضيقة القائمة على الأسس العائلية والعرقية والطائفية والقبلية، وما يؤسس عليها من أنماط الصراعات القائمة بفعل الولاء الخاص لهذه الأطر المجتمعية على حساب الولاء الوطني.

ثالثاً: الصراع البنيوي: والناجم عن افتقاد المجتمع للوحدة المضمونية المتمثلة بالاتفاق على مركبات بنيوية تضمن ائتلاف الكل الإجتماعي على خطوطها العامة لضمان سيادة الإتجاهات الموحدة والجامعة للتنوع المدرسي والبنيوي للقوى الوطنية العاملة في حقول الهوية وإنجاز الذات الوطنية.

رابعاً: الصراع القيمي والثقافي: والمتمثل بتفاوت الطروحات والبرامج العاملة في

دوائر التحديث المجتمعي والتنمية الإنسانية والإقتصادية والثقافية لعموم المسيرة

الوطنية، والناجم عن تضارب المرجعيات النظرية والعملية للمدارس العراقية المراد

تقنين الواقع القيمي والثقافي على ضوء متبنياتها.